

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب

الجزائري: قراءة تحليلية لصفحة "شارك الجزائر" عبر الفيسبوك

*The Role of Social Media in Promoting Community Participation among Algerian Youth**An Analytical Reading of the "SharekAlgérie" Facebook Page*سلمى كوند<sup>1\*</sup>، صليحة بن سباع<sup>2</sup>Saliha Ben Sebaa<sup>2</sup>, Selma Kounda<sup>1\*</sup><sup>1</sup>جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، (الجزائر)، selmaridha@gmail.com<sup>2</sup>جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، (الجزائر)، bensebaasaliha@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/01/26

تاريخ القبول: 2024/01/19

تاريخ الإرسال: 2022/10/03

**Abstract**

This analytical study aims to highlight the role of social media in promoting the social participation of Algerian youth by providing an analytical reading of one of the social media pages through the Facebook application, namely (SharekAlgérie), where the indicators of youth participation and the most important topics related to them addressed by the page were addressed.

The researchers relied on the descriptive approach of content analysis and finally concluded that there is a great role for social media in motivating Algerian youth to participate in various activities and programs of associative action aimed at integrating them into various spheres of life.

**Keywords:** social media, Facebook, youth, community participation, Algerian youth.

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة المجتمعية للشباب الجزائري من خلال تقديم قراءة تحليلية لصفحة من صفحات التواصل الاجتماعي عبر تطبيق الفيسبوك وهي (شارك الجزائر / Sharek Algérie)، حيث تم التطرق إلى مؤشرات المشاركة الشبابية وأهم المواضيع التي تتعلق بها والتي عالجتها الصفحة.

وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي بأسلوبه تحليل المضمون وقد تم التوصل في الأخير إليه أنه هناك دورا كبيرا لمواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الجزائري للمشاركة في مختلف نشاطات وبرامج العمل الجماعي الهادف لإدماجهم في مختلف مجالات الحياة.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، الشباب، المشاركة المجتمعية، الشباب الجزائري.

\* المؤلف المرسل.

## 1. مقدمة

تعد مرحلة الشباب الفئة العمرية الأكثر نشاطا وحيوية، فهي مهمة في حياة الفرد، حيث تتوسط مراحل التطور الإنساني، ويكون فيها الإنسان واعيا وقادرا على القيام بواجباته ومساعدة الأفراد المحيطين به وخدمة مجتمعه، وتتميز هذه المرحلة بالاستقلالية وتحمل المسؤولية، بل وأصبح الشباب الركيزة الأساسية لتقديم المجتمعات وتطورها، لما يقدمونه من أعمال وخدمات تعمل على تعزيز حس المواطنة لديهم، وتسهم في رفع قيم الولاء والانتماء الوطني، في ظل المشاركات المجتمعية التي يعملون على تقديمها لصالح العام، والتي تعود بالنفع على المجتمع وتسهم في دفع عجلة التنمية في البلاد.

والجدير بالإشارة هو أن الشباب هو رأس مال بشري مهما في مجتمعنا يجب الاستثمار فيه، واستغلاله من أجل النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة أن الشباب الجزائري يعاني من التهميش والبطالة بشكل كبير، ويعاني أوقات الفراغ التي تستغل في الآفات الاجتماعية كالمخدرات والإجرام... وغيرها.

ومن المعلوم أن المشاركة المجتمعية للشباب تعد مطلبا تنمويا مهما، تسعى كل المجتمعات إلى تكثيفها وتوسيع مجالاتها وزيادة العمل الجماعي الشبابي لتحقيق التنمية المحلية، ومن أجل ذلك استخدمت مختلف الآليات والسبل في ذلك بما فيها وسائل الإعلام الجديد المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة أن الفئة الأكثر استخداما لها هي فئة الشباب، وفي ظل اتساع هذه الشبكات الاجتماعية التي أصبحت فضاء مهما للتسويق الاجتماعي، ومجالا لنشر برامج وأنشطة مؤسسات المجتمع المدني ومختلف الهيئات الناشطة في مجال المشاركة الشبابية، عمدت جمعيات المجتمع المدني في الجزائر مثل: "شبكة شارك" إلى استغلالها من الناحية الإيجابية لجذب الشباب نحو العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية.

وعليه سنقوم من خلال هذه الدراسة التحليلية البحث في إسهامات ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب الجزائري، وبالتالي تم طرح التساؤلات الآتية:

- 1) ما هي مضامين المشاركة المجتمعية للشباب الجزائري المعالجة عبر صفحة شارك على الفيسبوك؟
- 2) ما هي الوسائط الإعلامية المستخدمة لعرض المشاركات المجتمعية للشباب الجزائري عبر صفحة شارك على الفيسبوك؟
- 3) ما هي أشكال التفاعل المستخدمة عبر صفحة شارك على الفيسبوك؟
- 4) ما هي القيم الضمنية لمنشورات صفحة شارك لمعالجة المشاركة المجتمعية للشباب الجزائري؟

## 2. أهمية الدراسة

تكتسي الدراسة الحالية أهمية كبيرة في مجال علم اجتماع الاتصال والخدمة الاجتماعية، كون أنها تهتم بشريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الشباب وما تقدمه هذه الفئة من خدمات لمجتمعاتها، حيث تعتبر المشاركة الشبابية المجتمعية مجالاً تنموياً مهماً لدفع عجلة التطور للأمام والمجتمعات، وتتم تفعيل المشاركات الشبابية من خلال مختلف المؤسسات بما فيها مؤسسات المجتمع المدني، إذ يعد العمل الجماعي مؤشراً من مؤشرات المشاركة المجتمعية للشباب، وتتدخل في هذه العملية التنموية كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها وسائل الإعلام الجديد، التي أصبحت عاملاً مهماً لتعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب الجزائري، والذي يجب رعايته والاهتمام به بمختلف الطرق والآليات الممكنة وخلق فرص إدماجه في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وشغل أوقات فراغه حتى لا ينجر وراء الآفات الاجتماعية.

### 3. أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الموضوعية المتمثلة في:
- ❖ التعرف على واقع المشاركة المجتمعية للشباب في المجتمع الجزائري.
  - ❖ الكشف عن مجالات المشاركة المجتمعية للشباب الجزائري.
  - ❖ تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة المجتمعية وخاصة موقع الفيسبوك.
  - ❖ إبراز أهمية المشاركة المجتمعية في إدماج الشباب الجزائري في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال العمل الجماعي.

### 4. مفاهيم الدراسة

#### 1.4. مواقع التواصل الاجتماعي

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل، الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، معرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يحتويها العرض.<sup>1</sup>

وعليه يمكن تعريفها إجرائيا بأنها عبارة عن مواقع اجتماعية افتراضية تتيح للمستخدم إنشاء حساب، والتواصل من خلاله مع الآخرين، والتفاعل حول مختلف المواضيع والقضايا التي تهتمهم، وتوجد الكثير من هذه الشبكات الاجتماعية نذكر على سبيل المثال: الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب، التليغرام...الخ

## 2.4. المشاركة المجتمعية

تقتضي محاولة فهم مصطلح المشاركة المجتمعية الانطلاق من الجذور الأولى لهذا المصطلح، فنلاحظ أنه يتركب من كلمتين "المشاركة" و"المجتمعية". ويعبر مصطلح "المشاركة".

عن مفهوم واسع للغاية، وقد تكون له معان مختلفة بحسب الخلفية الثقافية والفكرية التي يتم الانطلاق منها، وبالنظر إلى الكلمة الأخرى في هذا المصطلح وهي "المجتمعية"، نجد أنها تنبثق من "المجتمع"، حيث تشير إلى أن المجتمع يجب أن يكون طرفاً أساسياً يشارك بفاعلية في جميع مراحل التنمية، بما أنه المعنى الأساسي بالتنمية، والمجتمع عبارة عن مجموعة من الأشخاص الذين يتواجدون في منطقة جغرافية محددة، وتجمع بينهم مصلحة مشتركة؛ مثل الارتباطات الأسرية أو الثقافية، وكل فرد في المجتمع عضو في عدة دوائر اجتماعية نقل أو تزيد بناء على مدى اتساع أو محدودية محيطه الاجتماعي وميوله واهتماماته.<sup>2</sup>

ويمكن تعريفها بأنها المجهودات المنظمة التي تبذلها مؤسسات المجتمع المدني كافة والمواطنين القادرين على البذل والعطاء بالمال والفكر لتحقيق الصالح العام لمستقبل أبنائهم وتنمية أوطانهم.

أو هي اشتراك المواطنين في المشاريع التنموية المحلية لتنمية المجتمع على أساس الوعي والانتماء بحيث لا يفعلون ما يتعارض مع مصلحة المجتمع المحلي وحتى ينتفع بمشاركتهم.<sup>3</sup>

وهناك تعريفا آخر بأنها العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع.<sup>4</sup>

ومن خلال هذه التعريفات النظرية يمكن تعريفها إجرائيا بأنها المساهمة الفعالة والإيجابية للشباب في مختلف البرامج الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تعود بالنفع على المجتمع.

### 3.4. الشباب

هناك عدة تعريفات فيما يخص الشباب حيث نجد من يتناولها من منظور العمر أو على أساس المعيار الزمني فيكون الشباب تلك المرحلة العمرية التي تقع ما بين 16-30 سنة، والبعض الآخر ينظر لها من منظور اجتماعي على أساس أن الشباب مرحلة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة، ونظرا للتماثل بين طبيعة الشباب ومضامين التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في المجتمع فهم أكثر الشرائح الاجتماعية شوقا للتحولات وهم الأكثر تفاعلا معها.<sup>5</sup>

هي مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر يتميز فيها الإنسان بالحيوية والقدرة على العمل والأداء والنشاط والمرونة في العلاقات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية.<sup>6</sup>

ومن خلال هذا الطرح المفاهيمي يمكن تعريف الشباب بأنه المرحلة التي تلي مرحلة المراهقة وتأتي قبل مرحلة الكهولة، وتتميز بالنشاط والحيوية.

## 5. الدراسات السابقة

### 1.5. دراسة فريد صبح الفيق (2014)<sup>7</sup>

هدفت الدراسة إلى توضيح دور المشاركة المجتمعية في إعداد الخطط التنموية الإستراتيجية، وكذا التطرق إلى الدور الذي تلعبه المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي في المدن الفلسطينية من خلال التركيز على الوسائل المستخدمة فيها، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال اللقاءات التي أجراها مع الأطراف الفاعلة في إعداد الخطط التنموية الإستراتيجية، وقد توصلت الدراسة إلى:

أنه هناك توجه ورغبة لدى الأفراد نحو المشاركة المجتمعية وإدراكهم للدور الذي يقومون به في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المحلي.

### 2.5. دراسة أحمد يونس محمد حمودة (2013)<sup>8</sup>

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية كهدف رئيسي للدراسة، بالإضافة إلى تبيان دور التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني تجاه قضاياهم المجتمعية، وتحديد نوع هذه القضايا ومدى الاستفادة منها، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها 410، لينتم التوصل إلى أنه هناك دورا تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل تنمية المشاركة نحو القضايا المجتمعية من خلال زيادة الوعي الثقافي والسياسي لديهم.

### 3.5. دراسة صباح براهيم وساعي حياة (2021)<sup>9</sup>

هدفت الدراسة إلى رصد دور المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي، باستخدام المنهج الوصفي، تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية مكونة من

38 طالباً جامعياً مزاولاً أو متخرجاً من جامعة باتنة 1 وممارساً للعمل التطوعي في المجتمع المحلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي المتطوع تساهم بشكل فعال لكن منقطع في تعزيز الأمن المجتمعي سواء على مستوى تلبية الحاجات الأساسية، أو على مستوى تدعيم أواصر التماسك الاجتماعي، أو على مستوى الحفاظ على استقرار المجتمع.

ومن خلال عرضنا لهذه الدراسات تم تحديد أوجه الاستفادة في النقاط الآتية:

- تحديد الإطار النظري للدراسة.
- تحديد مؤشرات المشاركة المجتمعية للشباب.
- صياغة إشكالية الدراسة وتحديد أهدافها الموضوعية.
- تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية وكذا أدوات التحليل.

## 6. الإجراءات المنهجية للدراسة

### 1.6 حدود الدراسة

1.1.6. الحدود الموضوعية: تختص هذه الدراسة التحليلية بقضايا المشاركة المجتمعية للشباب الجزائري من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بالتركيز على تطبيق الفيسبوك.

2.1.6. الحدود الزمنية: تمت فترة التحليل لصفحة الفيسبوك المختارة للدراسة ("شارك الجزائر" / Sharek Algérie) ما بين شهر جانفي وشهر سبتمبر 2022.

### 2.6 منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة التحليلية إلى الدراسات الوصفية الهادفة للتعرف على واقع المشاركات الشبابية المجتمعية لدى الشباب الجزائري من خلال مواقع التواصل



الاجتماعي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه تحليل المضمون لصفحة ("شارك الجزائر / Sharek Algérie) عبر موقع الفيسبوك، وهي صفحة شبابية هادفة لإدماج الشباب الجزائري في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، تنشط في مجال المشاركة المجتمعية تحت شعار "الشباب يتحرك" تم تأسيس هذه الصفحة الافتراضية يوم 17 سبتمبر 2017، لديها أكثر من 9903 متابع وأكثر من 9185 معجب، وتعتبر شبكة شارك منصة افتراضية لمختلف جمعيات المجتمع المدني الناشطة عبر التراب الوطني.

وفيما يأتي واجهة صفحة (شارك الجزائر / Sharek Algérie) عبر الفيسبوك:



المصدر: صفحة الفيسبوك ("شارك الجزائر / Sharek Algérie")<sup>10</sup>

### 3.6. عينة الدراسة

تتمثل عينة هذه الدراسة التحليلية في صفحة ("شارك الجزائر / Sharek Algérie) عبر موقع الفيسبوك كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم اختيارها قصديا كون أن الصفحة تختص بالمشاركة الشبابية للشباب الجزائري وتضم جمعيات المجتمع المدني التي ينشط فيها الشباب في المجتمع الجزائري.

## 7. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول رقم 01 يوضح عدد المنشورات عبر صفحة شارك خلال فترة التحليل:

الشهر	التكرار fi	النسبة المئوية %
جانفي	03	8.10%
فيفري	03	8.10%
مارس	02	5.40%
أفريل	05	13.51%
ماي	13	35.13%
جوان	04	10.81%
جويلية	03	8.10%
أوت	02	5.40%
سبتمبر	02	5.40%
المجموع	37	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة التحليلية

من خلال ما تقدم في الجدول أعلاه يتبين لنا بأن أكثر الأشهر التي نشرت فيها عدد كبير من المضامين الإعلامية عبر الصفحة محل الدراسة هو شهر ماي بـ 13 منشورا أي ما يعادل 35.13%، يليه شهر أفريل بـ 05 منشورات أي بنسبة قدرت بـ 13.51%، ثم شهر جوان بأربعة منشورات أي بنسبة مئوية قدرها 10.81%، ثم شهر جانفي وشهر فيفري وشهر جويلية بثلاثة منشورات أي بنسبة 8.10%، وأخيرا شهر مارس وأوت وسبتمبر بمنشورين فقط وذلك بالنسبة المقدرة بـ 5.40%.

وعليه من خلال هذه النسب المئوية يتضح بأن منشورات صفحة شارك كانت أكثر في شهري ماي وأفريل، ويمكن يرجع إلى تكاثف النشاطات الشبابية في هذه الفترة وزيادة المشاريع الهادفة لإدماج الشباب في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا النشاط الجماعي لجمعيات شارك.

### الجدول رقم 02 يوضح القضايا الشبابية المعالجة عبر صفحة شارك الجزائر:

النسبة المئوية%	التكرار fi	القضايا الشبابية
28.75%	23	الشباب
31.25%	25	المشاركة الشبابية
10%	08	التطوع
2.5%	02	المواطنة
05%	04	الديمقراطية التشاركية
10%	08	المجتمع المدني
10%	08	التنمية المحلية
2.5%	02	الريادة الشبابية
100%	80	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة التحليلية

يوضح الجدول أعلاه أن القضايا الإعلامية المعروضة على صفحة شارك الجزائر والتي تخص المشاركة المجتمعية للشباب متعددة ومتنوعة وقد جاءت عدد التكرارات أكثر من عدد المنشورات لأهمية هذه الموضوعات، وفيما يخص الموضوع الأكثر معالجة هو المشاركة الشبابية بنسبة 31.28%، يليها موضوع الشباب بنسبة 28.75%، ثم موضوع التطوع، والمجتمع المدني، والتنمية المحلية بنسبة 10%، ثم موضوع الديمقراطية التشاركية بنسبة 05%، وأخيرا موضوعي المواطنة والريادة الشبابية بنسبة 2.5%.

ومنه نستنتج بأن القضايا المعالجة عبر الصفحة تخص المشاركة المجتمعية للشباب الجزائري وتهتم بالمشاركة الشبابية والشباب والتطوع والمجتمع المدني والديمقراطية التشاركية... وغيرها، وكل هذه المواضيع هي مؤشرات للمشاركة المجتمعية للشباب.

الجدول رقم 03 يوضح الوسائط المرئية المستخدمة في المضامين الإعلامية عبر صفحة شارك:

الوسائط المرئية	التكرار fi	النسبة المئوية%
صورة	11	29.72%
نص	00	00%
فيديو	01	2.70%
رابط	00	00%
نص+صورة+رابط+فيديو	25	67.56%
المجموع	37	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة التحليلية

تشير بيانات هذا الجدول رقم 03 أن صفحة شارك تستخدم وسائط إعلامية مرئية متنوعة بين الصورة والرابط والفيديو والنص هذا بنسبة 67.56% بالنسبة لهذه الوسائط مختلطة، ثم الصورة فقط بنسبة 29.72%، ثم الفيديو وحده بنسبة 2.70%، أما الرابط أو النص فلم يتم استخدامهما لوحدهما بل استخدمتا مع وسائط أخرى.

وبدل التنوع في الوسائل المستخدمة يعتبر مؤشر إيجابيا لجذب الشباب للإطلاع على الصفحة وتحفيزهم على المشاركة الشبابية من خلال ما يعرض من إنجازات محققة ومشاريع مقدمة ومجالات مقترحة من طرف الشباب الناجح، فدمج الصورة بالفيديو

والنص والرابط أكيدا يعتبر أسلوبا اقناعيا من الأساليب الإقناعية المهمة في البرامج الإعلامية الهادفة.

#### الجدول رقم 04 يوضح المصادر الإعلامية لمنشورات صفحة شارك:

النسبة المئوية%	التكرار fi	المصادر الإعلامية
51.35%	19	مصادر شخصية
2.70%	01	صحف
5.40%	02	تقارير
5.40%	02	لقاءات مباشرة
35.13%	13	صفحات اجتماعية أخرى
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة التحليلية

من خلال الجدول رقم 04 يتضح لنا بأن مصادر المنشورات الإعلامية المعروضة عبر صفحة شارك متنوعة حيث تتصدر المصادر الشخصية المرتبة الأولى بنسبة 51.35% من خلال مسيري الصفحة (الأدمن)، ثم مصادر من صفحات اجتماعية أخرى مثل نشر منشورات صفحة جمعية سدره وصفحة Centre ,You-th- Can project ،Algérien de développement de la jeunesse...الخ، وذلك بنسبة 35.13%، ثم لقاءات شخصية وتقارير بنسبة 5.40%، وأخيرا الصحف بنسبة 2.70%، وهذه النتائج الإحصائية تدل على أن المصادر الشخصية هي الأكثر استخداما بمعنى أن مسيري الصفحة يعملون جاهدين على نشر كل التظاهرات الشبابية والبرامج والأنشطة المجتمعية التي ينشطها الشباب الجزائري والتي يسعى إلى تنفيذها ضمن شبكة شارك التي تضم أزيد

من 25 جمعية وطنية ومحلية هادفة لتنمية الشباب وإدماجهم في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية حتى لا يترك لهم مجال للفراغ الذين يمكن أن يسد بطرق سلبية مثل: المخدرات وعصابات الأحياء، والإجرام... الخ.

الجدول رقم 05 يوضح اللغات المستخدمة في المنشورات الإعلامية عبر صفحة شارك:

اللغات المستخدمة	التكرار fi	النسبة المئوية%
اللغة العربية	12	32.43%
اللغة الفرنسية	01	2.70%
اللغة الانجليزية	00	00%
اللغة الدارجة (العامية)	14	37.83%
لغات مختلطة	10	27.02%
المجموع	37	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة التحليلية

يوضح الجدول أعلاه أن اللغات المستخدمة ضمن منشورات صفحة شارك هي متنوعة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية والانجليزية والدارجة (العامية)، لكن الأكثر استخداما هي الدارجة بنسبة 37.83%، ثم اللغة العربية بنسبة 32.43%، ثم اللغات مختلطة بنسبة 27.02%، أما اللغة الانجليزية لوحدها فتتعدم المنشورات التي استخدمتها، وعليه فاستخدام مسيري الصفحة للدارجة يدل على هدفهم غير المباشر للوصول إلى فئة كبيرة من الشباب الجزائري وبلغتهم التي يستخدمونها مثل شعار الصفحة الذي لاحظناه تقريبا في جل المنشورات وهو "كن فاعل وفعال فالمجتمع ديالك"، وأيضا اللغة العربية تستخدم بكثرة لأن اللغة الوطنية واللغة الأم هي العربية مثل ما توصلت له دراسة أحمد محمد يونس حمودة (2013) في أن اللغة العربية الأكثر تفضيلا واستخداما على شبكات

التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين، وقد يستخدم معها لغات أخرى مثل الفرنسية لأنه اللغة الثانية في الجزائر هي الفرنسية وتستخدم لدى الشباب الجزائري أيضا.

وعليه فالتنوع في اللغات يعتبر مؤشرا مهما لتحقيق أهداف الصفحة وحث الشباب على المشاركة المجتمعية والانخراط في الجمعيات وإدماجهم في مختلف المجالات التنموية.

#### الجدول رقم 06 يوضح أشكال التفاعل مع منشورات صفحة شارك:

النسبة المئوية%	التكرار fi	أشكال التفاعل
68.28%	1619	الإعجابات
7.12%	169	التعليقات
24.58%	583	المشاركات
100%	2371	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة التحليلية

تسعى شبكة شارك على جذب الشباب الجزائري نحو المشارك المجتمعية من خلال المنشورات التي تنشر عبر صفحتها على الفيسبوك، حيث يتفاعل هؤلاء مع مختلف المضامين الإعلامية، والملاحظ على الجدول أعلاه أن نسبة الإعجابات أكثر من التعليقات والمشاركات خلال فترة التحليل، إذ قدرت نسبة الإعجابات بـ 68.28%، تليها المشاركات بنسبة 24.58%، وأخيرا التعليقات بنسبة 7.12%.

وهذه الأرقام الإحصائية تدل على قلة التفاعل مع منشورات الصفحة وقلة المشاركات أيضا وقد يرجع ذلك لقلة المنشورات في حد ذاتها، أو قلة متابعي الصفحة وعدم وصولها لفئة كبيرة من الشباب الجزائري، ولعل السبب غير المباشر لعدم التفاعل مع المحتويات الإعلامية لصفحة شارك هو عزوف الشباب الجزائري عن العمل الجماعي والمشاركة

المجتمعية، وبالتالي لابد من توسيع شبكة التفاعل مع الصفحة بمختلف السبل لجذب هذه الفئة للعمل الجماعي وخاصة أنهم الفئة الأكثر حيوية ونشاطا، وأيضا يجب تكثيف الحصص الإعلامية والإكثار من المنشورات ونشرها عبر صفحات الشباب حتى تتمكن من زيادة المتابعين لها وبالتالي تحقيق أهداف الشبكة.

**الجدول رقم 07 يوضح الهدف من المضامين الإعلامية المنشورة عبر صفحة شارك:**

الهدف من المنشور	التكرار fi	النسبة المئوية%
دعوة للمشاركة الشبابية	13	35.13%
عرض إنجازات محققة	11	29.72%
دعوة لتقديم مشاريع شبابية	02	5.40%
تنظيم ملتقيات شبابية	02	5.40%
التعريف بجمعيات شارك	04	10.81%
إرشادات ومقترحات للشباب	05	13.51%
<b>المجموع</b>	<b>37</b>	<b>100%</b>

**المصدر:** من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة التحليلية

تكشف لنا البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن الأهداف الإعلامية لصفحة شارك كانت غالبا للدعوة للمشاركة الشبابية بنسبة 35.13%، يليها عرض إنجازات محققة في مجال المشاركة المجتمعية بنسبة 29.72%، ثم إرشادات ومقترحات موجهة للشباب بنسبة 13.51%، ثم التعريف بجمعيات شارك بنسبة 10.81%، وأخيرا دعوة لتقديم مشاريع شبابية وتنظيم ملتقيات وتظاهرات شبابية بنسبة 5.40%.



والملاحظ على هذه النتيجة هو أن أهدافها المباشرة تتمثل في الدعوة للمشاركة الشبابية بالدرجة الأولى وتقديم مشاريع شبابية والتعريف بجمعيات شارك، أما عرض انجازات محققة وتنظيم ملتقيات شبابية والإرشادات والمقترحات المقدمة للشباب الجزائري، فهي أهداف غير مباشرة تسعى من خلالها إلى الوصول إلى إقناع الشباب على المشاركة، وتغيير نظرهم حول العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية، وبالتالي تحقيق إدماجهم في مختلف مجالات الحياة واستثمار أوقاتهم فيما يفيد وإبعادهم عن رفاق السوء والانحراف والجرام.

### الجدول رقم 08 يوضح القيم الضمنية للمحتويات الإعلامية المنشورة عبر صفحة

شارك:

النسبة المئوية%	التكرار fi	القيم الضمنية
48.64%	18	قيم اجتماعية
21.62%	08	قيم اقتصادية
21.62%	08	قيم ثقافية
5.40%	02	قيم دينية
2.70%	01	قيم تعليمية
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الدراسة التحليلية

من خلال الجدول أعلاه رقم 08 المتعلق بالقيم الضمنية لمنشورات صفحة شارك يتبين لنا أن أكثر القيم توافرا في الصفحة هي القيم الاجتماعية بنسبة 48.64% والمتضمنة لمؤشرات المشاركة الشبابية والمجتمع المدني والمواطنة والتطوع والحفاظ على البيئة...الخ، ثم تأتي نسبة 21.62% والتي تمثل القيم الاقتصادية كالتسيير المالي

للجمعيات والتنمية المحلية من خلال إدماج الشباب، وكذا القيم الثقافية كالنشاطات التثقيفية المقدمة من طرف جمعيات شارك، أما القيم الدينية والقيم التعليمية فهي قليلة فالأولى بنسبة 5.40% والثانية بنسبة 2.70%، وبالتالي فالقيم الاجتماعية الأكثر استخداما.

## 8. خاتمة

من خلال ما تقدم في الدراسة التحليلية توصلنا إلى أن المشاركة المجتمعية للشباب هي مؤشر من مؤشرات التنمية المحلية، وهي هدفا من أهداف إدماج الشباب الجزائري في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، من جل رعايتهم من مختلف الآفات الاجتماعية التي قد يلجئون إليها في ظل مغريات الغزو الثقافي والبطالة وأوقات الفراغ، وعليه يمكن تحديد النتائج العامة المتوصل إليها في النقاط الآتية:

- الشباب فئة مهمة في المجتمع الجزائري لابد من الاستثمار في طاقاتهم وخبراتهم.
- رعاية الشباب والاهتمام بهم مسؤولية مختلف المؤسسات بما بها مؤسسات المجتمع المدني مثل شبكة "شارك الجزائر".
- المشاركة المجتمعية للشباب مجالا تنمويا هادفا يجب العمل على توسيع نطاقها وتكثيف نشاطاتها بمختلف السبل والآليات.
- مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة لتعزيز المشاركات الشبابية المجتمعية في الجزائر.
- الفيسبوك تطبيقا تفاعليا تستغله مؤسسات المجتمع المدني مثل شبكة شارك من أجل تحفيز الشباب الجزائري على المشاركة الشبابية.

## 9. الهوامش والمراجع

- <sup>1</sup> حمزة إسماعيل أبو شنب، (2013)، تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والمميزات، شبكة الألوكة. ص1.
- <sup>2</sup> مؤسسة نماء الراجحي الإنسانية، (1443)، المشاركة المجتمعية: الإطار المفاهيمي وأولويات المنح، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص22.
- <sup>3</sup> هايدي مصطفى سيد (2018)، تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر، المجلة العلمية، كلية التربية، المجلد 34، العدد3، الجزء2. جامعة أسيوط مصر. ص313-314.
- <sup>4</sup> فيروز زرارقة (2014)، دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد18، (جوان 2014)، جامعة سطيف2. الجزائر. ص24.
- <sup>5</sup> وجدي محمد بركات (2008)، آفاق التنمية لدى الشباب وتأثير المجتمع: رؤية أمنية اجتماعية معاصرة، البحرين: مركز البحوث الأمنية. ص8.
- <sup>6</sup> عبد الناصر سليم حامد (2012)، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص339.
- <sup>7</sup> فريد صبح القيق (2014)، دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة: الخطط التنموية الإستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسية، مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات، عدد فبراير. فلسطين.
- <sup>8</sup> أحمد يونس محمد حمودة (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في الفضاءات المجتمعية، رسالة ماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- <sup>9</sup> صباح براهيم وحياء ساعي (2021)، المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي: دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين المتطوعين من جامعة باتنة1، مجلة السياسة العالمية، المجلد 5. الجزائر.
- <sup>10</sup> صفحة الفيسبوك (2022)، (شارك الجزائر / Sharek Algérie)، متوفرة عبر الرابط:

<https://www.facebook.com/Sharek.Algeria>